

الرفقة الصالحة

نصوص الانطلاق

قال تعالى: «الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ»

الزخرف: 67

وَيَوْمَ بَعْضُ الظَّالِمِ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (27) يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا (28) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۚ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا (29)

الفرقان: 27 – 29

عن أبي موسى الأشعري -رضي الله تعالى عنه-: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يُحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً منتنة)

متفق عليه

شرح المفردات

- يومئذ: يوم القيامة.
- الجليس: الصديق والرفيق.
- حامل المسك: بانه
- تبتاع: تشتري
- الكير: آلة لنفخ النار وإشعالها

استخراج المضامين

- الصحبة السيئة مصيرها العداوة يوم القيامة.
- حسرة وندم الظالم يوم القيامة بسبب تخليه عن الحق ومسايرته لرفقاء السوء.
- بيان الحديث فضيلة الجليس الصالح، وخطر مجالسة جليس السوء

مفهوم الرفقة الصالحة والحث عليها

مفهوم الرفقة الصالحة

هي تلك الصحبة التي تجعل الفرد مستقيماً في حياته

الحث على الرفقة الصالحة

حث الإسلام على اختيار الصحبة الصالحة والارتباط بأصدقاء الخير، الذين إذا نسيبت ذكروك، وإذا ذكرت أعانوك، ولما فيها من الخير والجر الكبير في الدنيا والآخرة. وحذر من صحبة الأشرار والقرب منهم، لما في صحبتهم من الداء، وفي مجالستهم من الوباء، قال: «الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل» رواه أبو داود

آداب الرفقة الصالحة وثمارها

آداب الرفقة الصالحة

للرفقة الصالحة آداب ينبغي التحلي بها وهي كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- أن يكون الصاحب ذا خلق ودين وأخلاق حسنة.
- أن تكون الصحبة والخوة في الله عز وجل دون النظر إلى غاية دنيوية.
- أن يُعلمه بمحبته له في الله ليكون توأما لها أكبر.

- الإسراع في المعونة بالنفس والمال ولو كان في ذلك إيثار على النفس.
- تبادل الهدايا والعطيات فإن الهدية تزيد في المحبة.
- تجنب السخرية والغيبة والحسد والبغضاء والظن السوء والتماس العذار له.

ثمار الرفقة الصالحة

من الثمار اليانعة والضلال الوافرة للرفقة الصالحة:

- الإعانة على الطاعات، والبعد عن المعاصي والذنوب.
- المسارعة إلى الخيرات، والتنافس في الطاعات.
- بركة المجالسة، فإن من جالسهم تشمله بركة مجالستهم، ويعمه الخير الحاصل لهم.
- المعاونة على نوائب الدهر، فقد قيل: الصديق عند الضيق.
- التأثر بهم والاقتداء بسلوكهم وأخلاقهم واستقامتهم.